

## حديث الرئيس محمد أنور السادات

### الي التليفزيون الفرنسي

في ٢٣ سبتمبر ١٩٧٨

قال الرئيس السادات انه لم يتم الاتفاق علي جميع المسائل في كامب ديفيد وانه سيتم التفاوض خلال ثلاثة اشهر لتسوية المسائل التي لم يتم التوصل الي حلها وقال الرئيس ان اتفاق كامب ديفيد قد تم توقيعه لينفذ وقال ان اخواننا العرب لم يتوصلوا لسوء الحظ لما توصل اليه الرئيس الفرنسي ديستان فيما يتعلق بنتائج مؤتمر كامب ديفيد جاء ذلك في حديث للرئيس مع التليفزيون الفرنسي نص الحديث

وردا علي سؤال عما ينتظره الرئيس السادات من دور تقوم به فرنسا في المرحلة القادمة وخصوصا بعد ان أعلن في مؤتمره الصحفي ان بيان الحكومة الفرنسية بشأن نتائج كامب ديفيد "بيان متفهم وممتاز "

قال الرئيس : قبل ان اذهب لكامب ديفيد عقدت اجتماعا هاما جدا مع الرئيس ديستان استمر اكثر من ثلاث ساعات ناقشنا خلالها مشكلة الشرق الاوسط من جميع جوانبها وكذلك جميع الاحتمالات التي يمكن ان تسفر عنها اجتماعات كامب ديفيد .. وفي الوقت نفسه بحثنا ايضا المشكلة اللبنانية وعندما ذهبت لامريكا تحدثت مع كارتر عن كل تفاصيل المناقشات التي أجريتها مع ديستان وكنا جميعا متفقين معا بالنسبة للمشاكل التي جنأها وكذلك كانت آراؤنا متفقة بالنسبة لمشكلة لبنان

وقال الرئيس : دعني أقول لك بصراحة ان البيان الذي اصدره ديستان بشأن كامب ديفيد مس الحقيقة مباشرة ولكن زملائي العرب لم يتوصلوا لسوء الحظ الي النقطة الحقيقية كما توصل ديستان . ذلك ان ما حدث في كامب ديفيد هو اننا استطعنا ان نسقط مرحلة

من الاضطراب والانفجار . ونزعا فتيل قنبلة علي وشك الانفجار كما استبعدنا شبح الحرب

وأضاف الرئيس : ولكن مازالت هناك مرحلة شاقة وهامة من المفاوضات وهذه المرحلة ستكون صعبة .. ولكن سنواصل العمل في جو جديد .. جو مختلف تماما عن جو التهديد بالحرب ولقد كان جيسكار ديستان متفهما تماما لهذا .. وبهذه المناسبة انا سعيد ان ابعث اليه والي الشعب الفرنسي الذي تبني المبادرة عميق امتناني لتفهمه الكامل لنا

وقال الرئيس : دعونا نوحّد جهودنا في تلك الفترة الصعبة القادمة اقصد بها عملية المفاوضات خصوصا وأنا نجحنا في استبعاد كل احتمالات الانفجار ونأمل في أن ننجح في عملنا القادم

وردا علي سؤال عما اذا كان الرئيس قد ذهب الي كامب ديفيد وهو متفائل وهل مازال متفائلا حتي الآن ؟؟ اجاب الرئيس دعني اقول لك اني بطبيعتي متفائل وذهبت الي كامب ديفيد بهذه الروح وكما قلت لك بحثت مع الرئيس جيسكار كل البدائل والاحتمالات ولم اكن متأكدا من النجاح ومازلت متفائلا للان وأنا قادر علي مواجهة اي موقف

وعاد الرئيس فأكد : نعم كنت متفائلا قبل كامب ديفيد واليوم وانا أكثر تفاؤلا بعد كامب ديفيد بل أكثر تفاؤلا من أي وقت آخر

وسأل المذيع الرئيس السادات ، بيجين يفسر قرارات كامب ديفيد بشكل وسيادتكم تفسرونها بشكل آخر فأين هي الحقيقة ؟

أجاب الرئيس : حقيقة أننا لم نتفق علي جميع المسائل في كامب ديفيد ولكن في نفس الوقت اتفقنا علي عدد من النقاط الهامة وسنجلس معا في غضون ثلاثة أشهر لتسوية

جميع المسائل التي لم نتوصل الي حلها في جو من السلام . وبعد ان استبعدنا تماما المناخ القديم الذي كان سائدا قبل كامب ديفيد هذا الجو الذي كان يسوده عدم الثقة

سؤال : ما رأيكم يا سيادة الرئيس في القول أن مصر اصبحت في عزلة عربية كاملة وانكم ستذهبون بقرارات كامب ديفيد نحو حل منفرد

أجاب الرئيس : دعني أقول لك أنني بعد اتفاق فك الاشتباك الاول واتفاق فك الاشتباك الثاني وقيامي بمبادرتي قالوا نفس ما يقال الان من انني في عزلة عربية . وهذا ليس صحيحا بالمرّة فمعسكر الرفض او جبهة الرفض كانت دائما ترفض كل شيء قبل وبعد وأثناء حرب اكتوبر وجميع دول الرفض لم تشترك في حل القضية الحقيقية . مثلا هنا في الرباط اجتمعنا في قمة الرباط واتفق الرؤساء العرب علي تقديم مساعدات لدولة المواجهة . مصر وسوريا والاردن والفلسطينيين .. ولكن لم تقر اي دولة من دول الرفض بالمشاركة في تقديم هذه المساعدات ولم نتوقع نحن منهم تلك المشاركة . ويؤسفني ان اقول انهم لم يستطيعوا ان يقرأوا قرارات كامب ديفيد مثل ما قرأها وفهمها الرئيس ديستان واذا كانوا قد قرأوا وحلّلوا لما اتخذوا هذا الموقف المتسرع الذي هو مبني علي خطأ كامل وليس له أساس بالمرّة وعليهم ان يعيدوا قراءة الاتفاق واضاف الرئيس قائلا : بعد القاء بياني في الكنيست عارضوا البيان ثم عادوا فقرأوه وعندها اعتذروا لي

وأكد الرئيس ان ما يقال عن عزلة مصر عربيا غير موجود وليس صحيحا

وردا علي سؤال بشأن تنفيذ الاتفاق خصوصا وان سوريا والاردن ترفض المشاركة فيه قال الرئيس ان لكل ان يقرر لنفسه ولكن اريد ان هذا الاتفاق عقد لينفذ . انا لم أقدم اتفاقا منفردا فالوثيقة الاولى تتضمن تسوية شاملة ودعوة لجميع المعنيين وهم سوريا

والاردن ليأتوا لمشاركتنا في عملية السلام ونصل خلال ثلاثة أشهر الي اتفاقية سلام مع اسرائيل ومناقشة مسائل الامن معها وهذا كله لا يمثل اتفاقا منفردا وقال الرئيس لقد كان من السهل علي ولم أكن في حاجة أن أذهب الي كامب ديفيد لاحصل علي اتفاق منفرد لقد كانت امامي جميع الصعوبات وأعددت نفسي لكل شيء كما أعددت نفسي للجلوس مع اسرائيل واذا وافقت الاطراف الاخري علي ذلك فسوف يحصلون علي اتفاق سلام خلال ثلاثة اشهر ويستعيدون اراضيهم وهذا يؤكد انني لم اقدم اتفاقا منفردا فالمحادثات الخاصة بغزة والضفة الغربية تسير بالتوازي مع المحادثات الخاصة بسيناء واذا دخلت سوريا المحادثات فستتم المحادثات الخاصة بالجلولان بالتوازي مع المفاوضات الخاصة بغزة والضفة الغربية ايضا

وعاد الرئيس فأكد انني لن اتفاوض باسم سوريا وقال : لقد ازلت بهذه الاتفاقيات المعاناة التي يعاني منها نساؤنا وأطفالنا وأخواننا العرب في الضفة الغربية وغزة . وقعت لتنفيذ: وردا علي سؤال بشأن موقف الملك حسين قال الرئيس ان اتفاقيات كامب ديفيد وقعت لتنفيذ ولن تعود مرة ثانية الي الورااء اذا لم يشارك الملك حسين فهذه مسئوليته امام التاريخ وامام شعبه وانا لم أتسلم حتي الان رأيا رسميا للملك حسين وسمعت ان هناك اجتماعا بينه وبين ياسر عرفات والقذافي في احد المطارات وللملك حسين ان يقرر بنفسه ولن أفرض شيئا علي أحد لقد قمت بما يسمي بالعمل الصعب" المهمة الصعبة" واذا لم يأتوا ويشاركوا فهذه مشكلتهم وليست مشكلتي